

# كيف بدأت الدعوة إلى "يهودية" إسرائيل؟

تتجاوز الثمانية ملايين، نرى غالبية اليهود هم من الليبراليين في الحزب الديموقراطي والبعيد جدا عن التفكير الاصولي الاسطوري للاحزاب اليهودية داخل اسرائيل. والطريف انه في اخر استطلاعات الرأي تبين ان مؤيدي اسرائيل بين المحافظين المسيحيين يفوق مؤيديها بين اليهود الامريكين ويعود ذلك الى تشابه الفكر اليميني المحافظ الذي يجمعهما والى الالتزام بالكتاب المقدس التوراة اي العهد القديم.

## الاحزاب المدنية في الواجبة

ان حقيقة اعتماد اسرائيل على الدعم السياسي والعسكري والاقتصادي للغرب وبشكل رئيسي الولايات المتحدة فرضت ان تتولى السلطة حكومات مدنية يمكن الترويج لسياساتها وقبولها من المجتمعات المدنية. ولهذا كان اليسار الاسرائيلي اي حزب العمل هو من قاد اسرائيل في مرحلة التأسيس والتثبيت واقامة العلاقات الخارجية ودخل حاليا الائتلاف الحكومي الحالي وله في الكنيست 18 عضوا. السى جانب العمل هناك ثلاثة احزاب مدنية اخرى هي حزب الليكود اليميني الذي يتولى السلطة برئاسة بنيامين نتنياهو وله 12 عضوا في الكنيست، وحزب اسرائيل بيتنا اليميني المتطرف الذي يراسه وزير الخارجية افغدور ليرمان الذي دخل الحكومة بائتلاف مع الليكود والعمل وله في الكنيست 11 عضوا. وحزب كاديما المنشق عن الليكود والذي اسسه ارئيل شارون وهو اليوم في المعارضة وتترأسه تسيبي ليفني وله 29 عضوا في الكنيست. وهناك حزب ميريتس اليساري المعارض وله في الكنيست 5 اعضاء.

ان الاحزاب المدنية لا تقل تطرفا عن الاحزاب الدينية لكنها تعبر عن تطرفها بلعبة اليمين واليسار حسب الاتجاهات العالمية. يعتبر رئيس الوزراء الحالي نتنياهو من اشد المتطرفين يهوديا من دون ان يرتدي عباءة دينية ففي كتابه «مكان تحت الشمس» يقول نتنياهو:

«ان بريطانيا التي كلفت بالانتداب على هذا الوطن القومي لليهود قد تراجعت عن التعهدات التي اخذتها على عاتقها بموجب وعد بلفور.. ففي عام 1922 انتزعت بريطانيا شرق الأردن من الوطن القومي لليهود، وبجدة قلم واحدة انتزعت من الأراضي المخصصة للشعب اليهودي ما يقارب 80% من هذه الأراضي، وتم اغلاق شرق الأردن بكامله في وجه الاستيطان اليهودي حتى يومنا هذا».

في الحقيقة ان نتنياهو لا يريد عربا في فلسطين، لا مواطنين ولا رعايا، وهو يعتبر شرقي الأردن جزءا من الوطن القومي اليهودي منتقلًا من خلفيته تورانية. اما وزير الخارجية افغدور ليرمان فإنه اسس حزب «اسرائيل بيتنا» اليميني عام 1999 الذي سرعان ما تمتع بشعبية واسعة في صفوف المهاجرين الروس ليتم انتخابه لعضوية الكنيست في 2001. خاض ليرمان الانتخابات ببرنامج سياسي يغلّب عليه الطابع الاجتماعي الذي بناه باستتاعاب المهاجرين بشكل كامل والعمل على صهرهم داخل المجتمع «من أجل ايجاد مجتمع يهودي متكامل». في انتخابات 2006 فاز حزبه بـ 11 مقعدا في الكنيست ودخل الائتلاف الحكومي الذي يرأسه كاديما بزمامة يهود اورثو، لكنه سرعان ما غادر الحكومة والغى الاتفاق مع كاديما احتجاجا على مفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

يعرف ليرمان بمعاداته الشديدة لعرب اسرائيل التي بلغت حد بونه في 2006 الى قتل كل عضو عربي في الكنيست مجتمع مع اعضاء الحكومة ودعا الى طرد 90% من فلسطينيين الداخل الى دولة فلسطينية تقام على الاراضي المحتلة.

ان التركيبة السياسية لليمين الاسرائيلي كفيلة بتحقيق اهداف الاحزاب الدينية التي تجتمع حول فلسطين، لذلك ومنذ سيطرة اليمين على الحكم في اسرائيل بدأ الكلام عن دولة يهودية يتصاعد ويتسوق في الاوساط السياسية الاميركية والاوروبية رغم ان فكرة الدولة الدينية لا تتوافق مع مبادئ الغرب الديموقراطية والعلمانية، وجاءت الاستجابة الاولى من المحافظين الجدد وعلى لسان رئيسهم جورج بوش كرئيس اميركي اقر بالدولة اليهودية وهذا الطرح سوف يؤدي في النهاية الى ما اعلنه وزير الخارجية ليرمان عن طرد العرب من الاراضي المحتلة عام 1948.

في النهاية، اسرائيل هي دولة دينية يهودية رغم ما ترتديه احيانا من لبوس الديموقراطية والعلمانية.

● **بقلم: الياس فرحات**  
**عميد ركن متقاعد في الجيش اللبناني**



المؤسسات الدينية التابعة له. يعيش هذا الحزب حالة نزاع دائم مع تيار اليهود الشرقيين الذي يتصوره حزب شاس. لم يطلب حزب يهودية التوراة اي منصب وزاري وكان يرئس بمنصب نائب وزير او رئيس لجنة نيابية في الكنيست وكان يسعى دائما الى ترؤس لجنة المال. يتمثل الحزب في الكنيست بخمسة مقاعد ويسعى للمشاركة في الحكومة ايا كان رئيسها من اليمين كاديما او الليكود. يشهد يهودوت هتوراة انشقاقا عندما اعلن عضوا الكنيست ابراهام رافيتش وموشيه غفني تشكيل كتلة «بغفل هتوراة» والغريب انهما حصلوا على موافقة رئيس الحزب الحاخام الاكبر يوسف الياشيف على الانشقاق.

## التداعيات السياسية

### لاحزاب الدينية

بناء على ما تقدم يمكن القول ان الاحزاب الدينية اليهودية، رغم عدم توليها رئاسة الوزراء ولا وزارات تقريرية مثل الدفاع والخارجية، الا انها استطاعت التأثير في السياسة الاسرائيلية منطلة من اربعة مبادئ تطبع الكثير في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في دولة اسرائيل.

● الشعب اليهودي هو شعب الله المختار، وجاء بمشيئة الرب من اجل قيادة امم العالم في يوم الدين.

● يتمثل الوعد الالهي في العودة الى أرض اسرائيل اي فلسطين.

● على جميع اليهود ارتقاب المسيح، المخلص المنتظر، والعمل على تعجيل مجيئه والتبشير به من خلال جلب يهود العالم الى فلسطين واقامة الدولة والدين على تعاليم التوراة.

● معاداة الاخرين الذين يعرفون عملا من الاعمال التي تستحق الثواب عند اليهود.

وكان من نتائج سياسات هذه الاحزاب ان اوع الكثير من اليهود في تعميق ارتباطهم بقوانين اليهود، والتفسيرات الاصولية، والتي عبر عنها الحاخامات اليهود، ومنهم الحاخام ميخا كاهانا زعيم حركة كاخ بقوله: «ان طرد الفلسطينيين من البلاد هو عمل واجب أكثر من كونه قضية سياسية، إنه موضوع ديني، وواجب ديني، وأمر من الرب بإزالة العصية، وبدلا من أن نخشى ردود الغرباء إذا فعلنا ذلك، يجب أن نرتد خوفا من غضب الله إذا لم نفعل ذلك ونطرد العرب، ومن شأن ذلك إعطاء دفعة لمسيرة تحويل إسرائيل إلى دولة دينية».

لم تتمكن الاحزاب الدينية بحكم جمهورها وعقيدتها من ان تتولى قيادة الدولة في اسرائيل وادارة علاقاتها الخارجية. ان ظهور الاحزاب الدينية بغير المجتمع الغربي والعلماني يغالبته والذي ينظر الى اسرائيل على انها دولة ديموقراطية لليهود وانها متقدمة على محيطها من الدول العربية. ان نشر العقائد الدينية لهذه الاحزاب والتي تتخذ شكل الاساطير القديمة والتي شأنه ابتعاد مؤيدي اسرائيل عنها. في الولايات المتحدة التي تضم اكبر جالية يهودية في العالم

وقوات الحسيني والجيش العربية الجاوية. باختصار، اعلنت بريطانيا انسحابها في 15 مايو 1948 و اعلان قيام دولة اسرائيل وبدأت اول حرب عربية - اسرائيلية انتهت باتفاقيات هدنة مع الدول الجاوية: لبنان وسورية و الاردن ومصر.

تحدثت في هذه الاتفاقيات حدود اسرائيل التي اعترفت بها الامم المتحدة واعتبرت خطوط هدنة من الناحية القانونية الدولية. غابت عن هذه التطورات تعابير الدولة اليهودية لان قسما من العرب بقي داخل الدولة الجديدة فيما نزح القسم الاكبر تحت تأثير الضغط العسكري الاسرائيلي وارهاب العصابات الى السودل الجاوية وشكلوا فيها فلسطيني الشتات او اللاجئين الفلسطينيين الذين منحهم قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 1948 حق العودة. ويعني ذلك ان صفا يهودية دولة اسرائيل ليست مهددا بالاقليّة العربية التي بقيت داخل الدولة فقط وانما باللاجئين الذين يقيمون في الشتات وضمن لهم القرار 194 حق العودة.

الحديثة العهد واتخذت قرارات لمواجهة تقسيم فلسطين ابرزها الاعلان عن انشاء جيش انقاذ عربي مهدت قيادته الى فوزي القاوقجي، والى استقبال المتطوعين العرب في معسكر قطنا قرب دمشق لتدريب الفلسطينيين على القتال ورضد مبالغ مالية لتخفيض هذه القرارات.

## إسرائيل اليهودية

رفض العرب وضمنا الفلسطينيين قرار التقسيم خصوصا ان الانتداب البريطاني منذ عام 1922 كان قائما على ارض فلسطين العربية ولم يكن هناك في حينه عدد سكان يهود كاف لطرخ انشاء كيان مستقل لهم، ولم يملكو اراضي تسمح بوضعها تحت سيادتهم. في عام 1947 واثناء صدور قرار التقسيم كان اليهود يملكون 7/ من الاراضي الفلسطينية. في المقابل رحبت الوكالة اليهودية بالقرار واعتبرته حلا لمشكلة اليهود وامت الفرحة اليهود المقيمين في فلسطين الا ان العصابات الصهيونية رفضت القرار وطالبت الحصول على كل ارض فلسطين من النهر الى البحر. اعلن مناحيم بيغن زعيم عصاية الارغون الصهيونية والمعارض لسياسة الوكالة اليهودية عن بطلان شرعية التقسيم و«ان كل ارض فلسطين ملك لليهود وسوف تبقى كذلك الى الابد». ورفض القرار ايضا احد زعماء عصابة شتيرن اسحق شامير. وكانت هاتان العصابتان لا ترتبطان بالوكالة اليهودية وتارسان الارهاب ضد الفلسطينيين فيما كانت الوكالة اليهودية وازعها العسكرية الهاغانا، وهو نواة الجيش الاسرائيلي، تحرص على الظهور بمظهر المدافع عن المستعمرات تاركة امر الازهاب للعصابات.

على الصعيد العربي الرسمي اجتمعت جامعة الدول العربية

منذ انشاء دولة اسرائيل عام 1948 وحتى 1977 انفراد اليسار الاسرائيلي الممثل بحزب العمل بالحكم، وكان موجودا في السلطة خلال الحروب التي نشبت في اعوام 1948 و1956 و1967 و1973. كان حزب العمل يتناغم مع الاحزاب اليسارية الاشتراكية في العالم وخصوصا في اوروبا وكان عضوا في الاشتراكية الدولية في وقت حكم فيه حزب العمال في بريطانيا خطة الانسحاب والجهة الشعبية الفرنسية في فرنسا و احزاب الاشتراكي الديموقراطي في عدد من الدول الاوروبية. ظهرت اسرائيل بمظهر الدولة الديموقراطية الاشتراكية وجذب نظما الكويبيتز الزراعي الشيوعيين في العالم والذين رأى بعضهم فيها تجربة مشجعة دفعت الاتحاد السوفيتي الى اعطاء حزب للاعتراف بها ووقع دولا شيوعيا اخرى مثل تشيكوسلوفاكيا لأن تكون مورد السلاح الاساسي لإسرائيل في فترة التأسيس.

لكن الاحزاب الدينية اليهودية كانت منتشرة داخل اسرائيل وبتد بالسيطرة على الحكم منذ عام 1977 عندما تولى السلطة كتلت الليكود بقيادة مناحيم بيغن. وقد ضمت هذه الاحزاب طيفا من التنظيمات الدينية المتغصبة وابرزها:

## حزب شاس

هو حزب ديني اسسه الاعضاء الشرقيون في حزب اهودات اسرائيل قبل انتخابات 1984 بتشجيع الحاخام الاكبر ليفي اشكنازي الذي عرفاديا يوسف احتجاجا على سيطرة اليهود الاشكناز الغربيين على الحكم منذ عام 1977 ويدعو عندما تولى السلطة كتلت الليكود بقيادة مناحيم بيغن. وقد ضمت هذه الاحزاب طيفا من التنظيمات الدينية المتغصبة وابرزها:

حينه 66% / واليهود 33% / ومختلف 1% / (يونانيون وارمن وخلافة).

## إسرائيل اليهودية

رفض العرب وضمنا الفلسطينيين قرار التقسيم خصوصا ان الانتداب البريطاني منذ عام 1922 كان قائما على ارض فلسطين العربية ولم يكن هناك في حينه عدد سكان يهود كاف لطرخ انشاء كيان مستقل لهم، ولم يملكو اراضي تسمح بوضعها تحت سيادتهم. في عام 1947 واثناء صدور قرار التقسيم كان اليهود يملكون 7/ من الاراضي الفلسطينية. في المقابل رحبت الوكالة اليهودية بالقرار واعتبرته حلا لمشكلة اليهود وامت الفرحة اليهود المقيمين في فلسطين الا ان العصابات الصهيونية رفضت القرار وطالبت الحصول على كل ارض فلسطين من النهر الى البحر. اعلن مناحيم بيغن زعيم عصاية الارغون الصهيونية والمعارض لسياسة الوكالة اليهودية عن بطلان شرعية التقسيم و«ان كل ارض فلسطين ملك لليهود وسوف تبقى كذلك الى الابد». ورفض القرار ايضا احد زعماء عصابة شتيرن اسحق شامير. وكانت هاتان العصابتان لا ترتبطان بالوكالة اليهودية وتارسان الارهاب ضد الفلسطينيين فيما كانت الوكالة اليهودية وازعها العسكرية الهاغانا، وهو نواة الجيش الاسرائيلي، تحرص على الظهور بمظهر المدافع عن المستعمرات تاركة امر الازهاب للعصابات.

## الاحزاب المدنية في الواجبة

ان احزاب المدنية لا تقل تطرفا عن الاحزاب الدينية لكنها تعبر عن تطرفها بلعبة اليمين واليسار حسب الاتجاهات العالمية. يعتبر رئيس الوزراء الحالي نتنياهو من اشد المتطرفين يهوديا من دون ان يرتدي عباءة دينية ففي كتابه «مكان تحت الشمس» يقول نتنياهو:

«ان بريطانيا التي كلفت بالانتداب على هذا الوطن القومي لليهود قد تراجعت عن التعهدات التي اخذتها على عاتقها بموجب وعد بلفور.. ففي عام 1922 انتزعت بريطانيا شرق الأردن من الوطن القومي لليهود، وبجدة قلم واحدة انتزعت من الأراضي المخصصة للشعب اليهودي ما يقارب 80% من هذه الأراضي، وتم اغلاق شرق الأردن بكامله في وجه الاستيطان اليهودي حتى يومنا هذا».

في الحقيقة ان نتنياهو لا يريد عربا في فلسطين، لا مواطنين ولا رعايا، وهو يعتبر شرقي الأردن جزءا من الوطن القومي اليهودي منتقلًا من خلفيته تورانية. اما وزير الخارجية افغدور ليرمان فإنه اسس حزب «اسرائيل بيتنا» اليميني عام 1999 الذي سرعان ما تمتع بشعبية واسعة في صفوف المهاجرين الروس ليتم انتخابه لعضوية الكنيست في 2001. خاض ليرمان الانتخابات ببرنامج سياسي يغلّب عليه الطابع الاجتماعي الذي بناه باستتاعاب المهاجرين بشكل كامل والعمل على صهرهم داخل المجتمع «من أجل ايجاد مجتمع يهودي متكامل». في انتخابات 2006 فاز حزبه بـ 11 مقعدا في الكنيست ودخل الائتلاف الحكومي الذي يرأسه كاديما بزمامة يهود اورثو، لكنه سرعان ما غادر الحكومة والغى الاتفاق مع كاديما احتجاجا على مفاوضات السلام مع الفلسطينيين.

يعرف ليرمان بمعاداته الشديدة لعرب اسرائيل التي بلغت حد بونه في 2006 الى قتل كل عضو عربي في الكنيست مجتمع مع اعضاء الحكومة ودعا الى طرد 90% من فلسطينيين الداخل الى دولة فلسطينية تقام على الاراضي المحتلة.

ان التركيبة السياسية لليمين الاسرائيلي كفيلة بتحقيق اهداف الاحزاب الدينية التي تجتمع حول فلسطين، لذلك ومنذ سيطرة اليمين على الحكم في اسرائيل بدأ الكلام عن دولة يهودية يتصاعد ويتسوق في الاوساط السياسية الاميركية والاوروبية رغم ان فكرة الدولة الدينية لا تتوافق مع مبادئ الغرب الديموقراطية والعلمانية، وجاءت الاستجابة الاولى من المحافظين الجدد وعلى لسان رئيسهم جورج بوش كرئيس اميركي اقر بالدولة اليهودية وهذا الطرح سوف يؤدي في النهاية الى ما اعلنه وزير الخارجية ليرمان عن طرد العرب من الاراضي المحتلة عام 1948.

في النهاية، اسرائيل هي دولة دينية يهودية رغم ما ترتديه احيانا من لبوس الديموقراطية والعلمانية.

● **بقلم: الياس فرحات**  
**عميد ركن متقاعد في الجيش اللبناني**

يعيش هذا الحزب حالة نزاع دائم مع تيار اليهود الشرقيين الذي يتصوره حزب شاس. لم يطلب حزب يهودية التوراة اي منصب وزاري وكان يرئس بمنصب نائب وزير او رئيس لجنة نيابية في الكنيست وكان يسعى دائما الى ترؤس لجنة المال. يتمثل الحزب في الكنيست بخمسة مقاعد ويسعى للمشاركة في الحكومة ايا كان رئيسها من اليمين كاديما او الليكود. يشهد يهودوت هتوراة انشقاقا عندما اعلن عضوا الكنيست ابراهام رافيتش وموشيه غفني تشكيل كتلة «بغفل هتوراة» والغريب انهما حصلوا على موافقة رئيس الحزب الحاخام الاكبر يوسف الياشيف على الانشقاق.

بناء على ما تقدم يمكن القول ان الاحزاب الدينية اليهودية، رغم عدم توليها رئاسة الوزراء ولا وزارات تقريرية مثل الدفاع والخارجية، الا انها استطاعت التأثير في السياسة الاسرائيلية منطلة من اربعة مبادئ تطبع الكثير في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في دولة اسرائيل.

● الشعب اليهودي هو شعب الله المختار، وجاء بمشيئة الرب من اجل قيادة امم العالم في يوم الدين.

● يتمثل الوعد الالهي في العودة الى أرض اسرائيل اي فلسطين.

● على جميع اليهود ارتقاب المسيح، المخلص المنتظر، والعمل على تعجيل مجيئه والتبشير به من خلال جلب يهود العالم الى فلسطين واقامة الدولة والدين على تعاليم التوراة.

● معاداة الاخرين الذين يعرفون عملا من الاعمال التي تستحق الثواب عند اليهود.

وكان من نتائج سياسات هذه الاحزاب ان اوع الكثير من اليهود في تعميق ارتباطهم بقوانين اليهود، والتفسيرات الاصولية، والتي عبر عنها الحاخامات اليهود، ومنهم الحاخام ميخا كاهانا زعيم حركة كاخ بقوله: «ان طرد الفلسطينيين من البلاد هو عمل واجب أكثر من كونه قضية سياسية، إنه موضوع ديني، وواجب ديني، وأمر من الرب بإزالة العصية، وبدلا من أن نخشى ردود الغرباء إذا فعلنا ذلك، يجب أن نرتد خوفا من غضب الله إذا لم نفعل ذلك ونطرد العرب، ومن شأن ذلك إعطاء دفعة لمسيرة تحويل إسرائيل إلى دولة دينية».

لم تتمكن الاحزاب الدينية بحكم جمهورها وعقيدتها من ان تتولى قيادة الدولة في اسرائيل وادارة علاقاتها الخارجية. ان ظهور الاحزاب الدينية بغير المجتمع الغربي والعلماني يغالبته والذي ينظر الى اسرائيل على انها دولة ديموقراطية لليهود وانها متقدمة على محيطها من الدول العربية. ان نشر العقائد الدينية لهذه الاحزاب والتي تتخذ شكل الاساطير القديمة والتي شأنه ابتعاد مؤيدي اسرائيل عنها. في الولايات المتحدة التي تضم اكبر جالية يهودية في العالم

المؤسسات الدينية التابعة له. يعيش هذا الحزب حالة نزاع دائم مع تيار اليهود الشرقيين الذي يتصوره حزب شاس. لم يطلب حزب يهودية التوراة اي منصب وزاري وكان يرئس بمنصب نائب وزير او رئيس لجنة نيابية في الكنيست وكان يسعى دائما الى ترؤس لجنة المال. يتمثل الحزب في الكنيست بخمسة مقاعد ويسعى للمشاركة في الحكومة ايا كان رئيسها من اليمين كاديما او الليكود. يشهد يهودوت هتوراة انشقاقا عندما اعلن عضوا الكنيست ابراهام رافيتش وموشيه غفني تشكيل كتلة «بغفل هتوراة» والغريب انهما حصلوا على موافقة رئيس الحزب الحاخام الاكبر يوسف الياشيف على الانشقاق.

يعيش هذا الحزب حالة نزاع دائم مع تيار اليهود الشرقيين الذي يتصوره حزب شاس. لم يطلب حزب يهودية التوراة اي منصب وزاري وكان يرئس بمنصب نائب وزير او رئيس لجنة نيابية في الكنيست وكان يسعى دائما الى ترؤس لجنة المال. يتمثل الحزب في الكنيست بخمسة مقاعد ويسعى للمشاركة في الحكومة ايا كان رئيسها من اليمين كاديما او الليكود. يشهد يهودوت هتوراة انشقاقا عندما اعلن عضوا الكنيست ابراهام رافيتش وموشيه غفني تشكيل كتلة «بغفل هتوراة» والغريب انهما حصلوا على موافقة رئيس الحزب الحاخام الاكبر يوسف الياشيف على الانشقاق.

## بوش أول من أثار

### إلى إسرائيل كدولة

### يهودية في العقبة

### عام 2003

## الاحزاب المدنية في الواجبة

### الإسرائيلية لا تقل

### تطرفاً عن مثيلتها

### الدينية لكنها

### تستخدم لعبة اليمين

### واليسار العالمية

بعد اعلان دولة اسرائيل وبقرار من الدولة الجديدة تغير اسم الوكالة لتصبح «الوكالة اليهودية لاسرائيل». حددت الوكالة مهمتها على لبعها الرسمي على انها حث اليهود في جميع انحاء العالم على ابقاء الاتصال مع شعبهم وترانيم واراضهم وتشجيعهم على بناء مستقبل يهودي زاهر وضمان اسرائيل دولة قوية من خلال:

● اقامة علاقات قوية بين الشباب اليهودي في العالم ودولة اسرائيل منذ صغرهم وتخليص زيارات تشابه لاسرائيل.

● تشجيع هجرة اليهود الراغبين في جعل اسرائيل وطن اقامتهم.

● اقامة نشاطات اجتماعية للشباب اليهود في اسرائيل وسائر انحاء العالم وزيادة تعارفهم واقترابهم ببعضهم البعض وشرح حاجات المواطنين الاسرائيليين الذين يتعرضون دوما للاخطار.

● اعادة اليهود القادمين من الاتحاد السوفيتي السابق الى جذورهم اليهودية التي اطلقوا عنها خلال 70 عاما من الحكم الشيوعي.

● انقاذ اليهود من البلاد التي يتعرض للكوارث واعادة توطينهم في اسرائيل.

● العمل كاول من يستجيب لحاجات وطالبات اسرائيل لدى حدوث اي محنة لها او لأي يهودي في العالم.

## مهاجرون ومستعمرات

نشطت الوكالة اليهودية منذ انشائها باحضار مهاجرين يهود من مختلف انحاء العالم الى فلسطين ومولت انشاء مستعمرات وهي عبارة عن قرى واطراف مسيطر عليها اليهود بتواطؤ مع سلطات الانتداب البريطاني. انشا اليهود عصابات لحماية المستعمرات ولازهاب السكان القرويين وردعهم عن اي تدخل ضدهم. في ظل غياب قيادة فلسطينية منظمة وسلطة عربية قوية، توسعت المستعمرات واستمرت الوكالة اليهودية باستقدام اليهود وزيادة عددهم في فلسطين. ففي عام 1922 كانت نسب السكان في فلسطين: عرب 88% / ويهودا 11% / ومختلف 1% / ووصلت عام 1935 الى عرب 70% / ويهود 29% / ومختلفا 1% / وفي عام 1947 وبعدما عرضت سلطات الانتداب البريطاني انسحابها من فلسطين وتقريب مصير البلاد في ظل نزاع حول السيادة بين العرب واليهود واتخذ الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار تقسيم فلسطين، كانت نسبة العرب في